من احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان هذا تعريبه :

ان ما ابرزتموه من مآثر الحمية في تأييد الحكومة الشوروية المقدسة قد استلزم شكران مجلس المبعوثان ومحظوظيته فلذلك اقتضى بيانه في ٣٠ مايس

رئيس مجلس المبعوثان
احمد رضا

كتاب مفتوح

الى والي ولاية سورية او الى جمعية الاتحاد والترقي او الى كل مكان يوجد في عروق ساكنيه دم الشهامة والغيرة او الى كل عادل منصف يؤمن بالله وبرسوله

الى كل هؤلاء نسوق هذه الرسالة على صفحات الاتحاد العثماني الذي تعوّد مناصرة البائس المظلوم والاخذ بناصر المساكين الفقراء . اليكم ياذوي الحمية والانصاف نشكو ظلم آل طيفور واستبدادهم الذي لم نرَ مثله ولا في عهد فيرون ابي المظالم . ثلاث قتلى يقتلون منا من حين اعلان الدستور الى الآن ولا من يأخذ بناصرنا ويدفع عنا يدهم الجائرة القاسية . كبيرهم خالد باشا يخرض اعوانه بقوله اذبحوا اهالي خطاب قبل من مزيد . يا ذوي العدالة والشفقة ما ذا تقولون اذا كانت هذه الامور تجري علينا في عهد الدستور والقانون الاساسي ما ذا تقولون اذا رأيتم رجال حكومة حماه لا يلتفتون الى شكوانا ولا يكترثون بشقائنا وبلوانا . ألم يكفهم آل طيفور ما نهبوه من اراضينا واملاكنا حتى تجرأوا على الفتك بنفوسنا وارواحنا . هل فقدت الرحمة من هذا الوجود الى هذه الدرجة

اسمعوا يا قراء الاتحاد ماعمل بنا آل طيفور في هذه البرهة الاخيرة بعد ان قتلوا منا ثلاثين وذكرها الاتحاد في ذلك الحين وبعد تلك الحادثة الشهيرة اسمعوا ما عملوا جديدا

ذهب فريق منهم مع بعض الاعوان وملأصرين الاشقياء الى قرية تلبالا وهجموا علينا ونحن نيام ولما قمنا لندفع عنا اذاهم صرّبوا بنادقهم وقتلوا سبعاً . القتيل الثالث وهو محمود ابن علوي الحمود العلي بعد ان اذاقونا من الخوف والرعب مالا يعبر عنه قلم . والاتكى من ذلك انه لما اتت نساءنا الى سراي الحكومة لتشكو هذا الامر الفظيع ما كان من البينباشي الا انه امر بعض رجال الضابطة بالقاء القبض على النساء وزجهن بالسجن بدعوى انهن ازعجن من في السراي بصراخهن وعويلهن وكان كذلك اذ انقض رجال الضابطة على اولئك النسوة المشتكيات وزجوهن في السجن بضع ساعات بعد ان وجهزا نحوهن من السباب والشتائم ما تسبحي من ذكره صبيان الازقة . أهذه هي العدالة يا حضرة البينباشي ، أهذه هي المساواة التي تدعيها . نحن يا حضرة البينباشي لا نشكو اليك آل طيفور لانهم نهبوا ارزاقنا واراضينا ظلما وعدواناً ولا لانهم يتهددوننا دائماً بانواع الوعيد بل نشكو منهم لانهم نهبوا وينهبون نفوسنا وارواحنا أليس ذلك مما يستحق الشكوى

اذا عجزت حكومة حماه عن محافظة اراضينا واملاكنا هل تعجز او هل يليق بها ان تعجز عن محافظة نفوسنا أليس اعثمانيين يا قوم ، السنا من رعية السلطان ، السنا من خلق رب واحد واله واحد . اما كفى آل طيفور ذلك القتيلين اللذين قتلا في اول اعلان الدستور و برأتهم المحكمة بسبب ما بذلوه من الدرهم والدينار . هل حلّ لآل طيفور كلّ محرم . اليكم نشكو يا جريدة الاتحاد يا جريدة الامة يا صحيفة الشعب لعل لنا من وراء التفاتك نجونا رحمة وشفقة والله لا يضيع اجر المحسنين

وكيل شيخ قرية خطاب
عبد القادر ابن عبد الحميد
ابن شيخ خطاب

العدل بين الاخوان

حضرة صاحب الاتحاد العثماني الاغر

ارجوكم بلساني ولسان كل مظلوم ان تنشروا على صفحات جريدتكم هذه الاسطر التي هي وصف حالة احد الضعفاء الذي ذهبوا هدفاً لسهامهم استبداد ونفوذ مستنطقنا السابق

والى ابتدرت جريدتكم الغراء دون غيرها لاني اطالعها في كل يوم واري مما تأتيه من الحقائق من دون ريبة ولا ادنى تكلف وان غايتها هي الأخذ بناصر الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم وارشاد الناس الى العدل والمساواة

لايخفى ان المستنطق يجب ان يكون عادلاً مستقيما يظهر الحق من الباطل ويثبت الحكم (ولو كان على نفسه) وعادته عندما يبتدي بمهام اموره يلتفت الى الشخص الذي يستنطقه قائلاً : قل اقسم بالله العظيم لاانطق بغير الحق . فاسمع ياحضرة المستنطق لاخيك وشقيقك الاصغر ان يستحلفك بالقسم ذاته بانك لم تختلس ارضي ولا استبديت برزقي ولالي عندك دراهم من ارث والدي مستنداً على نفوذك ومقامك بين رجال الحكومة . . . وهاكم ايها الاخوان قصتي بغاية الاختصار

من مدة عشر سنين ذهبت الى الديار الاميركانية ورجعت الآن الى بلدتي مشتاقاً الى الاهل والاخوان . غير اني حينما وصلت اخذ سيفي العجب اذ رأيت الشقيق الحنون المستنطق الموهى اليه حبيب افندي اسكندر غير مبال بحضوري وما كلفني على السكنة بملك ابي واجدادي ولكن الله عزّ وجل دبّ روح الخنوع بقلب احد اخوالي فاتى بي الى منزله ففضته ونعم المضيف . وبعد ما استرحت من مشاق السفر طالبت اخي برزقي واموالي فاجابني ليس لك عندي شيء : وبعد واسطة كثير من وجهاء البلدة كانت كلمته الاخيرة ان الحكومة تفصل ما بيننا

فاناشدكم بالله يا اهل جمص كيف التخيتم انساناً لايعترف بالله وهو يحمل الناس يحلفون باسمه الكريم مرراً عديدة في كل يوم

الا تلتئم اين دور الاستبداد والريبة قد زال واضمحل والعدل الآن ناشر لوائه على رؤوس الامة يتمتعون رغماً عن انف كل ظالم . وكن متأكداً ان الحكومة لا تنظر لوظيفتك ومقامك بل لشخصك وافعالك وبمعرفة هذه الحكومة الجديدة التي ابتست بحلى ازكان العدل ان احالك الاصغر سيرث اباه ولو كان دونك مقاماً وعمراً ونفوذاً لان القانون الاساسي يقول وكفاني بذلك مساواة وآخاء

جمص — بديع اسكندر

صيدا

في ١٠ ج ١ سنة ٣٢٧

اعضاء ديوان الحرب العرفي

وزد بالامس نبأ آن برقيان عن امر المشيرية احدهما بتعيين صادق بك بكباشي طابور رديف صيدا واليوز باشي ناظم بك من جملة الضباط الذين تعينوا اعضاء الديوان الحربي العرفي المتشكل في اطنه

والثانية بتعيين احمد شكري افندي يوز باشي طابور رديف بيروت عضواً في الديوان الحربي العرفي المتشكل في اطنا كية ويحثهم على سرعة السفر وسيتوجهون غدا « الاحد » مع الطراد العثماني الى بيروت فيخلف فحملات مامورياتهم وفي هذين لاشعارين اكبر شاهد على ثقة المشيرية بهم والحق يقال انهم من اصحاب الوجدان المشهورين بن بصادق الخدمة

اقبل الطراد العثماني مساء امس من صور وكانت الليلة البارحة ليلة زاهرة برا وبحرا والآن زار الوالي دار الحكومة ويزور مركز الموقع العسكري ونادي الاتحاد والدائرة البلدية وغيرها وسيعود غداً مع الطراد الى بيروت (محمد حبال)

اكبر مكتبة في الشرق

مكتبة دار الكتب العربية الكبرى بمصر

كل من يتجول في العواصم الشرقية من بلاد العرب يعلم ان مصر اوسعها نطاقا في طبع الكتب العربية وان اعظم مكتباتها الآن هي (دار الكتب العربية الكبرى) المختصة بمصطفى البابي الحلبي واخويه تأسست هذه المكتبة سنة ١٢٧٦ هجرية وأحتلت بالتوسع حسبما تقتضيه ادوار الشروه الكوني حوى ثالث الثروة في مشارق الارض ومغاربها بالاقبال في طبع الكتب العلمية بالواعها في مطبعتها (الجمالية) ولما لا يرى لها في ابقاء المعمور الا وفيها قسم موفور من تلك الكتب الى تجارها من الثقة والامانة بما يجاب المكتبة المذكورة وهي لا تزال مستمدة للاسوال فيما بينها السوء بما لكل طالب وشروط المعاملة موضحة بها وعنوانها في محاطباتها

مصطفى البابي الحلبي واخويه (بمصر)

المطبعة الاهلية — احمد جمين خيارية

العدد ٢١١ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
— تدفع سلفاً —
ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات
اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

الاتحاد العثماني
١٣٢٦
جريدة سياسية ادبية اجتماعية عمرانية

محل ادارة الجريدة وطبعها
في المطبعة الاهلية — بيروت

المكاتبات
جميع المكاتبات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب « الاتحاد العثماني »
احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لايلتفت الى الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء مقرونة الخط وعهد تهلى صاحبها والجريدة غير مسئولة بها

بيروت الثلاثاء ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٢٧ — الموافق ١٩ ايار ش سنة ١٣٢٥ و ١ حزيران غ سنة ٩٠٩

اخبار اطنه

لمندوبنا الخاص

الرسالة الثانية

اطنه في ١٢ ايار

ليست حادثة اطنة كما يظنّ بعض الناس بنت ساعتها ، ولا هي ناشئة عن تعصب ديني من المسلمين او الارمن وانما هي فتنة سياسية ركز اساسها علي قواعد الثورة وقام بناؤها على دعائم الاستقلال وانه يشق على كل عثماني صادق ان يكتب للعثمانيين في تاريخهم مثل هذه الصفحة السوداء وانه وان كان الاختلال في ولاية اطنة قد ضرب بجرانه وباتت النار مشبوبةً من كل الجهات فقد دعا الى ذلك داعٍ سياسي ونفخت في تلك النار ريح غير طيبة ففات الجاهل مغزى السياسة وخفي عن الفلاح موضع النظر منها

اما اطنة وامهات المدن من ولايتها فقد كان الاستعداد فيها سابقاً لهذا العهد وكان المفسدون يتأهبون لها منذ استقلال البلغار وحسب البلغار اساءة الينا أنهم دلوا بعض العثمانيين على طريق الخروج من العثمانية و يا ليت الباحث ما يلفته عن هذه الحقائق ليهون عليه الامر ، وياليت الحقيقة كانت غير ذلك ولوكره المذكورون من اي مذهب كانوا

والزعم بان حركة الرجعى قد سرت الى اطنه زعم وهمي ما عليه الى الان من دليل فقد وجدت اهل هذه البلاد ابعد الناس عن السياسة واقلهم فيها خبرة وما بين مسلمي اطنه من له على الافكار ذلك التأثير الذي يدفع بهم الى الحرب وانما هم قوم حراثة وزراعة لا يستطيعون عن انفسهم دفعاً ولا يتناولون من السياسة معنى الا انهم فرحوا بزوال الاستبداد وتمهد سبُل الزراعة وفي غير ذلك لاثافة لهم ولا جمل . واغرب ما رأيت منهم انهم ابوا قبول شيء من الاعانات وفضلوا ان يتركوها للارمن وحدهم كما انهم جعلوا قتلاهم من الشوارع والاراضي ولزموا السكون وتركوا جرحاهم بلا مداواة ولقد رأيتهم في الاسواق يستوقفون المارة من الارمن فيسألونهم عن فلان وفلان و ينعون لهم باعادة منهو باتهم كأنه لم يكن شيء ، لعن الله من فرّق بين اخوان العثمانية وحمّل مثل هذه القلوب الطاهرة حقد ساعة

اما عدد القتلى في الولاية فلا يتجاوز الثلاثة الاف واكثرهم من المسلمين وقد اصاب الحريق احياء الارمن اكثر من غيرها لانهم بدأوا به ففطن اليه الاكراد ونهبوا ما نهبوا على ان اكثر المنازل التي كان يسكنها الارمن هي من املاك المسلمين وقد زاد النار اضطراماً انفجار النار والبارود من بيوت الارمن و يوجد الان عند الحكومة صناديق واسلحة كثيرة ضبطت من بيوتهم بعد الحريق وأخرج من الابار شيء كثير من هذه الالات كما اخرج طفل مسلم وجدوه مقطعاً في بئر . ومما قيل من ان الاحياء أحرقوا لا صحة له على ان رجلا ارمنياً احرق جندياً بعد قتله وقد قبض عليه وقبض على خمسة من الارمن كانوا يحملون المشاعيل وصناديق البترول فاقروا بفعلتهم واعترفت امرأة منهم انها اخذت خمس ليرات لقاء اضرام النار في احد المنازل وكل ما اتصل بالجرائد الاجنبية مبالغ فيه كثيرا واليكم ما جرى معي بعد سفري

وصلت طرابلس فقيل لي ان اسكندرونة خراب فلما بلغتها وجدتها كبيروت يوم فارقتها سكوناً وهدوءاً فلما سألت اهلها عنها حمدوا الله واثنوا على حكومتهم وضباطهم واهل الغيرة من بلدتهم الا انهم حذّروني من دخول مرسين وقالوا انها بلد الخطر فلما دخلت مرسين دُهشت لأمرها وكنت اتوقع ان ارى دخانها بالغاً عنان السماء فما رأيت فيها غير السكينة والاسواق مزدحمة بالمارة مع ان اليوم كان « الاحد » ويقول اهلها ان الامن ساد عليها كل هذه المدة مع وجود الاستعداد للفتنة واكتشاف الاسلحة والالات الجهنمية وسمعت الثناء على متصرفها وضباطها ولم اخل فيها من تحذير فقد قيل لي ان اطنه قد انخت الثارها ما فيها دار قائمة الاّ مضارب يسكنها المنكوبون والجنود والثار باخشي على القادم اليها من جائحة او رائحة او آلة جارحة فلما قدمتها رأيت على جانبي الخط الحديدي بعض منازل محترقة وحياً من احيائها خراباً اما الساحات والشوارع والمخازن فعلى حالتها الطبيعية ورأيت الارمنيّ الى جانب المسلم والعامة تصاف القلوسة وقطعان الماشية ترعى والفلاحين راجعين من الحصاد والقوافل تدخل المدينة طول النهار . اما الليل فانه رهيب لا يسمع فيه الا الصفير والنفير ولا يرى الاضباط على جواده وشرذمة من الجند تلمع على اكتافهم الحراب وقد سكنت الحركة ومنع خروج الناس والجنود تطلق الرصاص على من يخالف اوامر الادارة العرفية . هذه هي حالة اطنه الان وقد قصدت دير اليسوعيين الذي زعمت بعض الشركات البرقية انه احترق وفيه اربعة الاف من الارمن فعلمت ان النار مرت اليه من الجولد ولم يكن فيه انسان ولا حيوان ولا اثاث وقيل انه كان قد أخلي قبل الحادثة بيومين والله اعلم .

قلت ان الدسيسة سياسية واليكم الدليل : توالى على اطنة ورود الاسلحة من نوع الماوزر بكثرة مستغربة وتوالت الاجتماعات السرية وسفر بعض الاطباء والتجار الى البلاد الاجنبية ومصر ثم تمثيل رواية ارمنية في مرسين تمثل ملكاً ارمنياً في اتر تيمورلنك المغولي وفتاةً تقول لاصحابها : ايها الارمن هذا ملككم في اسر اعدائكم وانتم عبيد لا تكسرون قيود الذل ولا يتحرك فيكم عرق الجنسية . هبوا الى استقلالكم . نادوا بملككم عليكم . اعيدوا مجد الارمن . وعند ذلك صاح الحضور ليعش ملك الارمن .

وقد وجدت دفاتر قديمة ورسوم كثيرة تثبت ان جمعية ثورية دبرت الدسيسة ورتبت هيئة دولتها فجعلت هذا وذاك وزيراً وذاك مشيراً ووجدت رسوم عدد من القديسين بلباس الضباط . وكانت الفتنة كأنها الثالب كبر بأه يشعلها بحرك واحد فقد ظهرت دفعة واحدة في كل البلاد

وكان الخوف من التقابل واللغوم شديداً فقد ظهر نفق تحت الارض يتصل بمدرسة الملاك المسلمات وكان قبل ذلك فُقدت ثلاث بنات من المدرسة وظهرت اخاديد كثيرة ورصاص وقطع حديدية يتركب منها مدفع قيل انها قساطل ماء ورأيت بين ايدي الناس دفاتر سيكارة عليها صورة ملك اريمني ومكتوب تحته « لتعش انجلترة » وعبارة اخرى بالارمنية تؤيد القول الاول

اما الفدائيون فقد ظهروا من الجسارة مالم يسبق له مثيل وذلك انهم تفرقوا في البلدة وقصد رجل منهم وهو حلاّق كان يتردد الى ادارة التلغراف وحاول اغتيال الوالي والقومندان فاشتهر امره وقبض عليه وكان يحمل مسدسين في جزمته ومعه رجل آخر على هذا الشكل وقصد غيرهما جسر سيمان فقطعوا الطريق على المارة واطلقوا الرصاص حتى خاف جميع من في المدينة ودرى بهم جماعة من الاكراد فهجموا عليهم فقتل من المهاجمين عدد كبير ثم وصل الباقون الى مكان الفدائيين فاحرقوه فاضطر هؤلاء الى الخروج فقتل منهم فريق وفرّ الباقون ووقف فريق من الفدائيين في النوافذ وعلى الشرفات واخذوا يطلقون الرصاص وكان رجلان من الاسركان على سطح هناك فقتلا وحضر قنصل انكلترا الى دار الحكومة يطلب قوة عسكرية لاخماد نار الفتنة وخرج معه جدد من الضباط والجنود وهو رجل عسكري شجاع فاشار الى الارمن بيده ان كفوا القتال فاصابوه في ذراعه وقبل الله اشار على العسكر بالمقاومة وقع القتلة بالقوة لكن العسكر كان قليلي العدد وقد قتل من الجند عدد وكان الارمن قبل الفتنة بايام هجموا على مستودع الاسلحة فردهم العسكر وبعد حصول الفتنة هجم المسلمون على المستودع لاخذ السلاح اذ كانوا بغير سلاح فردّهم العسكر ولاجل هجومهم فرّ بعضهم وقتل منهم عمانية وذلك على الرواية ان ارمن (حاجيان) راعضون على اهلته

واول القتل في الحادثة هم الحاج اسماعيل افندي مدرس مكتب الاوقاف وعمره ٧٥ سنة دخل عليه الارمن وهو نائم فقتلوه ومثلوا به ثم قتلوا نوري افندي وكلاهما من الاعيان وكلُّ هذه الاعمال من الفدائيين اما الفقراء والمساكين منهم فقد خدعوا وهم الآن يشتمون من خدعهم ووزع عليهم المال والسلاح ويقولون انهم لم يستطيعوا افشاء سر الدسيسة لان الفدائيين كانوا يقتلون من تجاسر على ذلك واخبرت فتاة منهم ان رجلاً حضر اجتماعاً سرياً في الكنيسة وهو من عقلائهم فنصح لهم بترك الفتنة فقتلوه وبعد سكون الفتنة الاولى وهي الصغيرة قصد بعض علماء المسلمين كنيسة الارمن حيث كانوا مجتمعين وطلبوا اليهم قمع الفتنة وتسليم السلاح الى الحكومة والاتفاق على المسالمة فاجابهم الى ذلك فريق من اعيان الارمن اما الفدائيون فلم يصبروا على الصلح الا يومين ثم عادوا الى شر من الاول وكانت الواقعة الكبرى وهي التي قتل فيها مئات من الاكراد والعملة المهاجرين من سيواس وغيرها واحترق فيها قسم من البلد واغار العملة على المنازل والمخازن للنهب فاتوا دونها وقتل اكثرهم على هذه الصورة اما الارمن فان قتلاهم في اطنه قليلون لكنهم تكبوا في القرى ودهمهم الشراكسة والافغان والداغستان واصناف المهاجرين فنهبوا بيوتهم واجلوهم من بعض القرى

واصاب السوريين بلاء عظيم من الحريق وخسر بعضهم كل ما يملكون لوجود بيوتهم ومخازنهم في الحيّ المحترق ولم يقتل احد من غير المسلمين والارمن وقد سمعت كثيراً من اخبار الفظائع اكتمها الآن الى ان تظهر الحقائق كلها وارجو ان تكون اخباراً ملفقة فانها ان صحت كانت عاراً على الطائفتين

والخلاصة ان الاكراد وامثالهم كانوا اطول باعاً في النهب والحريق والارمن اكثر تمثيلاً بالقتلى وأكثر عفة وتعدياً على النساء

وقد بدأ التفوّض عليهم من الارمن يعترفون بما جرى من الدسيسة وان الفتنة قرّروا الى بعض وقبرص ومما يجدر ذكره ان الطائفتين كانتا قبل الفتنة على اتم الوفاق وكان المسلمون قد انتخبوا عنهم مبعوثاً ارمنياً وهو فراد جيان افندي مع ان منتخبي الارمن من الدرجة الثانية كانوا اربعة او اكثر من اصل ستة واربعين وذلك في لواء طرسوس

هذا ما اتصل بي الآن من مصادر موثوق بها ومما سمعته من بعض السوريين والاسرائيليين والاروام والدوائر الرسمية وسأتبعه بتفصيل آخر (عادل)

الانتخابات العامة

لمكاتبنا — في ٨ مايس

نظام المطبوعات الجديد

نهار الاربعاء ٦ مايس سنة ٣٢٥

دار البحث سيفي مجلس الامة على نظام المطبوعات الجديد وكان حسين جاهد بك صاحب طنين قدم تقريراً يطلب فيه ان يكون المدير المسئول عن المطبوعات مأذوناً من المدارس العالية واحيل تقريره على الهيئة العمومية للمذاكرة به فقرأ في تلك الجلسة ولما كان هذا الشرط القاضي هو الضربة القاضية على حياة الصحافة في البلاد العثمانية سيما العربية منها قام رضا بك الصالح مندوب بيروت واحتج على ذلك الطلب حيث قال مامعناه : ان في بيروت اكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة ولكن ليس بين مديريها ومحرريها رجل واحد من حاملي الشهادات العالية على حين انا نرى هؤلاء المديرين والمحررين قائمين بخدمة الصحافة حق القيام فمتى قبلنا ذلك الشرط فقد قبلنا بالحكم على صحافة هذه الولاية بالاعدام القطعي وهكذا على سائر مطبوعات الولايات . ثم تلاه سيدي بك مستدرك ازمير وايده ما قاله رضا بك وزاد عليه ، ان في ازمير التي هي ارقى مدينة عثمانية في بلاد الدولة لا يوجد بين الصحافيين سوى رجل واحد من حاملي الشهادات العالية وحتى في الاستانة يوجد كثير منهم لا يحملون الشهادات وهم قديرون على القول والتحرير الى ان قال : وهذا الصدر الاعظم وكثير من الوكلاء ليسوا عاملين من مدارس عالية واني لاعجب كيف تكون رجال السياسة والادارة في الدولة غير مقيدة بذلك القيد ويكون مدير جريدة او مطبعة مقيداً به ومسئولاً عنه ؟! وكان عبد الحميد افندي الزهراوي مبعوث سورية دافع في جلسة قبلها دفاعاً حقيقياً عن حقوق الصحافة والصحافيين الموجودين الآن في بلاد الدولة واجهز على هذا الشرط القاسي بكل معنى الكلمة ولدى مراجعة الاراء في الهيئة العمومية تقرر باكثرها رفض ذلك الطلب ، فنهيء الصحافيين في الولايات لان سيئاتهم الصحافية كانت على شفا جرف هار ونشكر للمندوبين الكرام الذين انقذوهم من تلك الورطة

السلطان في مجلس الامة

كان الخميس الماضي موعد تشريف السلطان لمجلس الامة فاخذت العساكر العثمانية من فرسان ومشاة في صباح ذلك النهار تهرع الى ساحة آيا صوفية وكانت السماء متلبدة بغيوم الربيع وقطرات السحاب تتناثر فوق صحيفة الارض كالطلّ ينزل فوق نبات الحقول وفي الساعة الخامسة ابحر جلالته من ساحل طوله باغجه في اليخت الملوكي المعد لركوبه والما سار في اليم أطلقت المدافع من الباخرة « فتح بلند » الراسية في مياه الخليج وكانت جميع السفن الحربية والتجارية مزدانة بالاعلام والرايات الجميلة ثم وصل اليخت الى اسكلة سراي برون المعروفة (باسكلة الملك) حيث استقبله فيها جميع مأموري التشريفات الملكية والعسكرية فركب عجلته الفخيمة يقودها اربع من جياد الخيل واجلس امامه مختار باشا الغازي وكان في معيته كل من المابين الفخام ورئيس الكتاب ورئيس القراء وسار امام العجلة الملوكية كوكبة من فرسان الرماح تحمل الموسيقى وقد صدحت بالحانها الشجية وبعقبهم عجلات السلطان فضمرة محمود شوكت باشا قائد جيش الحربية وبعقبه الفريق الثلاث بجانبه علي ناظر الضابطة وقد سارت العجلة في الطريق المار من (سراي ولي) وخرجت من الباب المؤدي الى ساحة ايا صوفية فمجلس الامة وكانت العساكر العثمانية مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى تعزف بانغام الحرية ورغما عن كل الموانع الجوية كان الازدحام في ساحة ايا صوفية وامام المجلس بالغاً منتهاه

في الساعة السادسة وقفت العجلة الملوكية امام الباب الكبير في مجلس الامة فخف الوزراء جميعهم لاستقبال جلالته فنزل منها وصعد السلم بهمة شماء ثم دخل قاعة المجلس الكبرى وكانت الهيئة العمومية من اعيان ومندوبين قد انتظم عقدها فقام الجميع على الاقدام حين دخول الملك واستقبلوه بالتصفيق الحادو الهتاف الشديد فسلم عليهم وصعد منصة الرئاسة ووقف بازاء الكرسي التي أُعدت لجلوسه متكئاً على سيفه وكان مرتدياً لباساً عسكرياً برتبة مشير ثم وقف الصدر الاعظم بالقرب منه فامره الملك بان يقرأ النطق السلطاني فتلاه الصدر بصوت جهوري والما اتى على قوله : (اني اعدُّ الاجتهاد والدأب في سبيل الحصول على السعادة والرفاه لافراد رعيتي بلا استثناء هو من اقدس واجبات الضمير وارجو الله ان يوفقني لهذا المقصد الشريف) صفق رجال المجلس تصفيقاً حاداً جداً وكذلك لما قال : (انا في حاجة عظيمة لاصلاح دوائرنا الرسمية على اختلاف طبقاتها وتريد قوانا البرية والبحرية وتكثير منابع الثروة في بلاد ابواني انتظر المساعدة من رجال المجلسين واعتمد على همتهم في ذلك كله)

وكان الخطاب السلطاني مملوءا بعبارات الحمية والنشاط والحض بالتحريض والوعد والوعيد (وقد نشرنا تعريبه امس) وعند ما تمت قراءته صفق له الناس ودعوا الله مخلصين بان يحقق امانيهم واعمالهم في مليكهم الجديد وان يأخذ بيده في معارج الاصلاح ثم فاه جلالته بهاتين الكلمتين (اني كنت يوم بويعت بالخلافة اقسمت الايمان المعظمة باني احافظ على الشرع الشريف والقانون الاساسي المنيف كما احفظ البلاد والعباد والان اطالب اليكم ان تقسموا الايمان على ذلك) فهتف عندها رجال المجلس (فليحيى سلطاننا)

ثم ترك جلالته المنصة وخرج من المجلس وصعد الى لوج السلطنة وكان يحضرته كل من انجاله ومختار باشا الغازي وغالب باشا

وعند ذلك ضعد الصدر الاعظم منبر الخطابة وانتدب الوكلاء والاعيان والمندوبين للحلف والقسم حسب الارادة الملوكية وهذه صورة اليمين : « والله وبالله اني اكون صادقاً مخلصاً لحضرة السلطان وللوطن والامة ولاحكام القانون الاساسي والوظيفة التي انا مكلف بايفائها واني اتوقى مخالفة ذلك »

فاقسموا جميعاً افراداً واجمالا لسأل الله المتعال ان يبرُّوا بايمانهم وان يوفقهم لخدمة الوطن والأمة خدمة حقة لشكرهم عليها ويسطرها التاريخ لهم بمداد الثناء العاطر والمجد الفاخر

كان البعض من المندوبين واخصهم (بوشو افندي) طلبوا ان تضم هذه الكلمة لكلمات اليمين (ما دام السلطان صادقاً) فرفض طلبهم بتاتاً ولكن هذا الطلب كان بصورة غير علنية والحق انه لم يبق ثمة من داع للشبهة والشك في صدق الملك وحسن اخلاصه للوطن لان باكورة اعماله كانت تدلُّ صراحة بانه ملك دستوري يجب الدستور ويكره الاستبداد لا بل يجب رعيته بكل معنى الكلمة فقد الغى العادات القديمة التي كان ينجم عنها اضرار شتى الى حالة الاعتدال والاقتصاد مما يلائم الدستور وفوق ذلك فان من رأى العبرة في غيره اعتبر

وبعد ان تم الحلف فساه رئيس الاعيان سعيد باشا بخطاب مختصر ثم خرج مع رجالة ودارت المذاكرات في مجلس الامة على مسمع ومرأى من السلطان وبعد قليل ترك المجلس مشيعاً بالعز والاجلال وركب عجلته وعاد من حيث اتى مصحوباً بالسلامة (لها بقية)

المخازن الكبيرة اميل برانجه سوق الطويلة

الاربعا في ٢ والخميس في ٣ حزيران سنة ١٩٠٩

مبيع كبير ركلام

فروقات مهمة بكافة اصناف المحل فرصة فوق العادة بضائع عديدة اثمان بغاية المهاودة

ليومين فقط

تلغرافات خصوصية

« لجريدتنا »

الاستانة في ٣١ :

التحر القومندان انور ابن منير رئيس التشريفات

بدأ باستنطاق دروبش وحدتي (صاحب جريدة وولقان) في المجلس العسكري

حوادث محلية

قتل القاتل

ورد الخبر امس بصدور الامر الفلطاني مصدقاً على قتل المدعو محمد بشير الامين قاتل المرحوم عثمان افندي الزين مفتي صيدا الاسبق من نيف وثلاثة عشر عاماً

وعليه ارسلت الولاية امس تلغرافاً الى عكا لاستحضاره الى بيروت ليشنق فيها ويكون عبرة لمن يعتبر . وبلغنا انه سيشنق بجميع المحكوم عليهم بالاعدام في جميع الولايات

دعوة عمومية

في الساعة العاشرة من هذا النهار يلقي البينباشي جمال بك القادم من الروملي ليبلغ البيرو تيين سلام جيش الجريمة وجمعية الاتحاد والترقي واهالي الروملي خطاباً امام قشلة الفرسان فندعو الجميع لحضور هذه الحفلة

ليس بين برقيات روتر وهافاس اليوم ما يجدر بالذكر سوى تلغراف استلفت نظرنا وازددنا به علماً بما للاوربيين من العناية بنقل الاخبار فقد اذاعت شركة (هافاس) البرقية في الاستانة بتاريخ ٢٨ الماضي خبراً عن جريدتنا (الاتحاد العثماني) ذكرناه نحن في ٢٧ منه وروته الجرائد الاوربية والمصرية عنها في اليوم نفسه قالت :

« قالت جريدة (الاتحاد) انه صدر امر بالقاء القبض على مطران الارمن في انطه وهو مقيم بمصر القاهرة الان لاتهامه بالتحريض على الفتنة »

وفاة أبستاذ الشعراء

نعي الى العالم الادبي والادب ورحيله استاذ الشعراء ، وشاعر الفضلاء ، العالم الاديب الشيخ قاسم ابا الحسن افندي الكستي الشاعر المشهور ، توفاه الله تعالى عند ظهر امس (الاثنين) عقيب مرض الزمه الفراش مدة طويلة وله من العمر